محمد عبد الحميد عوض

حفلة سمر

مسرحية عن رائعة وليام شكسبير تاجر البندقية

الطبعة الأولى ديسمبر 2020

بطاقة الكتاب

عنوان الكتاب	حفلة سمر
المؤلف	محمد عبد الحميد عوض
التصنيف	مسرحية
رقم الإيداع	2020 - 1956
الترقيم الدولى	978-977-6835-62-7
رقم الإصدار	671 الطبعة الأولى 2020
عدد الصفحات	64 صفحة
الإخراج الفنى	مؤسسة النيل والفرات

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رخصة مزاولة مهنة:58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس:0205543729O1
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com
المقر الرئيسى:ع.م.ع مخافة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الـ13 - مخزن 304

لجنة التحكيم

د محمد فتحى محمد فوزى

كاظم العطشان — سليمة القزيرى

عبد المجيد بطالى — رضا أبو الغيط

د.حمدى عيسى الطيرة — إيهاب همام

مسابقة
فارس الإبداع العربى
الدورة 1
مسابقة سنوية برعاية
مؤسسة النيل والفرات
وجريدة صدى المستقبل

رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيل والفرات
ناجى عبد المنعم

رئيس مجلس إدارة منظمة صدى المستقبل
د.إبراهيم عبد الحميد

المشرف العام
أشرف بدير

المدير العام
د.أمانى إبراهيم

المدير الفنى
سميرة محمودى

رئيس لجنة التحكيم
عبد العزيز بندق

المثالية الجامحة

بقلم
شيخ المثقفين العرب
د. إبراهيم عبد الحميد
رئيس منظمة صدى المستقبل

الكتابة هى المثالية الجامحة التى ولدت من رحم المعاناة الذاتية للمبدع تحوى القيم التى تدور جذورها فى فلك عقله وهى وريثته الشرعية لكينونته الآدمية .. تجمع تأثيرات الحياة الإنسانية وترصد عقلانية نظرته لظواهر الحياة المتنوعة ...فالمبدع الحقيقى يغوص فى أعماق ذاته باحثاًعن إجابة على أسئلة لم تطرح يفهم نشوء وجوده وارهاصات الحياة الاولى وغير ذلك تصبح الكتابة مجرد حفنه كلمات لثرثرة فارغة .

المبدع لا ينتمى

بقلم
الشاعر الناقد
ناجى عبد المنعم
رئيس مؤسسة النيل والفرات

(المبدع لا ينتمى .. وإنما يُنْتمى إليه) انطلقت مسابقة فارس الإبداع العربى من هذه القاعدة لتقدم مبدعا محررا من القيود التقليدية التى تعرقل إبداعاته فنجحت واحتلت المركز الأول عربيا والرابع عشر عالميا لتقدم مبدعا لا إبداعا يستطيع أن يرسم خارطة وطنه بفكر حر دون أية ضغوط تعوقه ، أو رقابة تنال منه ليحقق لقبا خالصا يستحقه عن جدارة هو فارس الإبداع العربى فى نسخته الأولى 2020 مليون مبارك للفائزين

فوز مستحق لمبدع كبير

بقلم الأديب المستشار

أشـرف بـديـر

المشرف العام وأمين عام المهرجانات

لم تكن مسابقة فارس الإبداع العربي التي أقامتها مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع بمصر ومنظمة صدى المستقبل الإعلامية الليبية ، لم تكن مجرد مسابقة أدبية عادية، بل كانت مسابقة أدبية عربية دولية، تنافس فيها أطياف من المبدعين العرب، كل في مجال إبداعه، لذا دنت أعداد المشاركين من الألفي مشارك، وانطبقت معايير المسابقة وشروطها على ما يقرب من سبعمائة مبدع، ثم أفرزت لجان التحكيم من فاز بالمراكز الأولى حتى الثالثة بما يقرب من الخمسين مبدعا في كافة مجالات المسابقة، فضلا عن كونهم من القامات الأدبية العربية السامقة، ذلك ما أهل المسابقة لأن تكون الأولى عربيا وضمن العشر مسابقات دولية في مجال الأدب العربي..لذا ، عندما يفوز أي عمل في تلك المسابقة فإن هذا يؤكد جدارته، حيث مر بعدة مراحل من مراحل المسابقة، فقد مر على لجان المراجعة، ثم على لجان التحكيم، ثم على اللجنة العليا للمسابقة.. من هنا كان هذا العمل الذي بين أيدينا (الفائز بلقب فارس الإبداع العربى) مثارا للفخر للقائمين على المسابقة قبل أن يكون كذلك بالنسبة لمؤلفه، فهنيئا لكم إخوتنا وأخواتنا أساتذتنا المبدعين لهذا الفوز المستحق، ومزيدا من النجاح والتقدم..

إهـــداء

إلى كل الذين يعانون ...
فيصبحوا مهمومين ...
فيحلمون.....
فيبدعون .....
ويألف كل منهم الآخرين
ثم يتسامرون
على قارعة الوطن
فيسكنون الحُلمَ
و...يسكنهم الحلم

.....

محمد عبد الحميد عوض

- **المكان** :- مسرح مفتوح بكل إمكانيات المسرح المفتوح من إضاءة وموسيقى واكسسوارات وجميع عناصر العرض المسرحى ، وسنطلق عليه تجاوزاً " مسرح الشارع"
- **الزمان** :- فى هذه الآونة من هذا العصر.

.....

- "يُلاحظ فى بداية العرض مجموعة من الشباب الجامعى بملابسهم العادية جداً " فريق الجوَّالة "
فى إحدى الكليات ، يقومون ببعض أعمال الجوَّالة ، على سبيل المثال إقامة خيمة صغيرة ،
وحول الخيمة ساحة صغيرة أمام باب الخيمة ، محاطة هذه المساحة التى توسطها الخيمة بسور من عِصِىِّ الجوَّالة ، وأيضاً له بوابة صغيرة من هذه العِصِىِّ .

- والمُلاحظ أيضاً أن المنظر المسرحى بسيط للغاية ، بمعنى أوضح أن هناك موتيفة رئيسية

عبارة عن ثلاثة صناديق مصممة على أن تكون ذات استخدامات متعددة ، فأحياناً تستخدم كواليس للممثلين ،وأحياناً أخرى درجات سُلَّم ، ومرَّة ثالثة هى مِنَصَّةِ القضاء أثناء المحاكمة داخل سياق العرض المسرحى، كماأنه يوجد بالخيمة بعض الدفوف والملابس والاكسسوارت الخاصة بالعرض المسرحى.

- نرى الآن مجموعة من الجَوَّالة (شباب وشابَّات) منتشرون أمام خيمتهم ومعهم بعض الدفوف، يغنون ويؤدون رقصات الجوَّالة العادية جداً ، فى محاولة منهم لاجتذاب اكبر عدد من الجمهور لمدة خمس دقائق

- وفجأة يخرج من الخيمة "ولد و...بنت" فى ملابس وهيئة البلياتشو ، يقومان إن أمكن ببعض الحركات ا لبهلوانية أو المايم المضحك الخاص بلاعبى لسيرك ثم يدور هذا الحوار وهذاالحدث

<u>الولد والبنت معاً:-</u> جلا...جلا....جلا تعالَ عندى ،يابيه يافندى

<u>الولد :-</u> إسمع كلامى

<u>البنت:-</u> وشوف قوامى

<u>الولد:-</u> أصل الحكاية

البنت :- فى كل ليلة
الولد :- قصة جميلة
البنت :- رح تسمعوها
الولد :- وهاتشفوها
البنت :- هنمثلوها
الولد :- ونشخصوها
البنت :- ونفصصوها
الولد :- هانقزقزوها
البنت :- و نمصمصوها
الولد والبنت معاً:- و م الأواخر هنمسرحوها
(يخرج ممثل شاب أيضاً من الخيمة مسرعاً فى خِفَّة ، مرتدياً ملابس عادية وفوقها عباءة ، وسنطلق عليه إسم " الراوى "
الراوى:- لأ .... لأ ...غلط ....غلط ...هنمسرحيها ...
الجميع :- آه ...هنمسرحيها
الراوى:- قال الراوى ياسادة ياكرام ومايحلى الكلام إلا بذكر النبى عليه الصلاة والسلام
الجميع :- عليه الصلاة والسلام
الراوى :- بعد الصلاة ع الزين ، هاتشووا يامشاهدين ، وتسمعوا الليلة ، حكاية ليها العجب

الولد والبنت :-تسوى وِقِيَّة دهب
الراوى :- فى أوروبا فيه مدينه
الولد :- بالقرب من أثينا
البنت :- ودى تبقى إيه دِيَّة ؟!!
الجميع :- طبعاً ....البندقية
(يخرج ممثل آخر من الخيمة ومعه ربابة يعزف عليها وأثناء دخوله يقوم زملاؤه بمساعدته فى ارتداء ملابسه وعمامته ولصق الشارب الخاص به) .
شاعر الربابة :- أول مانبدى القول نصلى ع الهادى
اللى اصطفاه ربنا نوره عظيم بادى
هو شمس العدل اللى شَقِّت ظلام الدنيا دى
والثانية بعد الصلا ..هانقولها كان ياماكان
خَللوا عيونكوا مفنجلة ومطرطقين لى الوِدان
أصل الحكاية اللى هاقولها...
لو تفهموها وتصحوا لها...
شاعر الربابة :- حاوية الحقيقة بتفاصيلها ...
حكايتنا ياحاضرين ...كلامها حلو وزين
ماتصلّوا بقى ع الزين ....
(يمكن غناء الجزء السابق أو كما يتراءى للمخرج)

الراوى :- مدينتنا ياحضرات إسمها " البندقية" مينا جميلة من موانى الساحل بإيطاليا
الولد والبنت :- وما أدراك ماالمينا ...ع الشط راسيه
الراوى :كانت للتجارة والسفن ...أقرب من فينيسيا
الجميع :- وكان فى البندقية ..تاجر يهودى
شاعر الربابة :- (يغنى) وإسمه ياكرام ...(كأنه يتذكر) وإسمه ياكرام ...آه ..." دودى"
الراوى :- (يلكزه بغيظ) شيلوك....شيلوك

(يظهر الممثل القائم بدور شيلوك بكامل ملابسه ، على أحد الصناديق لكن دون حركة ، بينما يظهر ممثل آخر يقوم بدور شيلوك أيضاً وبكامل هيأته فى نفس التوقيت ولكن من الخيمة)
الراوى :- (لنفسه فى حيرة) ..وبعدين بقى ، من اولها كده !! أول القصيدة !!! مين فيهم بقى شيلوك ؟ (بصوت عالٍ) إستووووووب ...إيه ياأساتذة ..مين فيكم شيلوك ؟؟ (لحظة صمت) إنطقوا الله يخرب بيوتكم ..هاتودُّونا فى داهية

الممتلان معاً :- (كل منهما فى ظهر الآخر) أنا شيلوك
شاعر الربابة:- (للراوى) عَدِّيها بقى وبلاش فضايح ...إيه يعنى هُمَّا الاتنين شيلوك (للجمهور) قال الراوى ياسادة ياكرام (يبدأ فى الغناء)

شاعر الربابة: إسم الكريم شيلوك ....تاجر من التجار
فى كل شيء تاجر ...حتى الدِّما ..والنار
عنده مفيش مانع ....درهم بعشرة دينار
سِرُّه كمان باتع ....درويش وله أسرار
صَلّوا على المختار
الراوى :- هو ده ياحضرات .شيلوك اليهودى اللى عايش أو كان عايش فى البندفية
الولد- كوِّن نفْسه ، بِلُغَةِ العصر كَوِّن ثروة كبيرة كبيرة
البنت :- أيوه كبيرة كبيرة...و دا مِنْ إبه ؟؟؟
الراوى :- أيوه صحيح ....هو ده من إيه؟؟؟

الجميع: - شيلوك صاحب قلب كبير....فى القسوة، ...يُضْرب بيه المثل الرائع فى عدم الرحمة كان بيخللى الناس الواخدة منه فوس..تُجْبَر ...تِيجى لِرِجله تبوس ،

لحد ماكِرهه كل الناس حتى "أنطونيو" الشاب الطيب ...ماسلمشى ياحضرات من سِمُّه و شَرّه

<u>الراوى</u> :- (موجهاً كلامه لفنّى الإضاءة) إضاءة ، (للموسيقى) ...مزِّيكاااا

(يظهر الممثل ا لقائم بدور أنطونيو)(وبالتزامن مع كلام الراوى تظهر شخصيات الرواية تباعاً،

(وطبعاً بمصاحبة موسيقى وإضاءة مناسبة لكل شخصية ....إلخ ..)

<u>الراوى</u> :- ده ...أنطونيو ... تاجر شاب من فينيسيا

و..ده بسانيو ..صديقه

و.. ده جراتيانو تابع بسانيو

أمَّا دى بقى ياحضرات فتبقى " بورسيا"

<u>الولد</u>:- حبيبة بسانيو

<u>البنت</u> :- صديق أنطونيو

<u>شاعر الربابة</u>:- وبعدين بقى ...!! ، هانقطَّع على بعض واللا إيه ... إيه ياجنتل .. بتقول كلامى ليه؟؟ ...بلاش كده ...خللينا نشوف شغلنا بقى .. (للملحن) ياللا لوسمحت ياموسيقار ...إعلا بالمزيكا بسرعة ...موسيقى

***تعلو الموسيقى ، بينما تخفت الإضاءة على الراوى والولد والبنت وشاعرالربابة .**

*فى حين يتهيأ المنظر المسرحى للدخول فى دراما العمل المسرحى.

أنطونيو:- حَقّاً ..لاأعرِفُ لماذا أنا حَزِينٌ حُزناً يُتعِبُنى ..!! / وَيَشُقُّ على نَفْسِى/ إنِّى لأُ سَائِلُ ضَمِيرى / مِنْ أين جَلَبْتُ أنا ..هذه الكآبَة ؟؟ /أو ..كيف وَفِدَتْ هى عَلَىَّ؟؟ / أو فى أىِّ مكانٍ صَادَفْتَنِى ؟؟ / أو مِنْ أىِّ غَزْلٍ نُسِجَتْ ؟؟ / أو تحتَ أىِّ سماءٍ

أنطونيو:- وُلِدَتْ؟؟ / فما أَكَادُ أُحِيرُ جَوَاباً / بَلْ أشْعُرُ أنَّ بِى بَلاهَةً / وَأُوشِكُ أنْ أَتَنَكَّرَ على نَفْسِى ...لاعليك صديقى المخلص بسانيو ...مايجبُ أنْ تُعَكِّرَ صَفْوَكَ بِكَآبَتِى حَسَنٌ ....، حَدِّثنِى الآن عن تلكَ الفَتاةِ التى عَزَمْتَ على زيارةِ بَيتِها فى الخَفَاء؟

بسانيو :- لاتَجْهلُ يا أنطونيو ماكان مِنْ تَبْدِيدِى ثروَتِى بالتَّوسُّعِ فى الإنفَاقِ منها ..على قِلَّةِ موَارِدِها ، وَمَا جَرَّنِى إليهِ ذَلِكَ مِنَ الدِّيونِ البَاهِظَةِ ، هو أَنْ أُوفِّى تِلكَ الدُّيُونُ يَقْتَضِى شَرَفِى ومُعظَمُها لكَ ....سَمَحْتَ بِها عن وِدَادٍ ، فإلى وِدَادِكَ اليومَ ألجأُ لِتَقُومَ على تحقيقِ آمالى ، وَتَمُدَّنِى بِمَايَوَصِّلُنى إلى أدَاءِ ماعَلَىَّ

أنطونيو:- عَرّفْنى آمالك ياصديقى بسانيو ، فإذا كانت شريفة كما أعهدك شريفاً ، فأنت واثقٌ أن مالى وشخصى وكل مافى وسعى رَهْنُ خدمتك .

بسانيو :- أنا مَدِينٌ لك بكثير ، ويوشكُ ماأقرضتنى أن يكون مفقوداً ، لأن نَزَقَ الشبابِ حَالَ دون تَبَصُّرى فى عُقْبَى هذا التفريط ، وبقِيتُ لك عن الذى سلف مُمْتَنًّاً

أنطونيو:- ماكانَ أعُنَاكَ – على عِلْمِكَ بى – عن إضاعةِ الوقتِ- قُلْ ماترجوهُ مِنِّى ، فيماتعرفنى قادراً عليه فقد أَجَبْتُ ... تَكَلَّمْ

الممثلان القائمان بدور شيلوك معاً :- أستووووب ...وبعدين لكم بقى

ممثل 1:- إحنا تعبنا م الوقفة المخشبة دى

ممثل 2:- ماتشوفلك حل ياعم الراوى ...بس شاطر تعمللى فيها مخرج

الراوى :- ربنا يكسفكم ...إتنيل إنتا وهو وادخلوا الصناديق تانى (لأنطونيو وبسانيو) وأنتم اتفضلوا كمِّلوا ياأساتذة ...آسفين للمقاطعة ...سكوووووت ....مزيكا

بسانيو :- فى قصر بلمُنت سيدةٌ غَنِيَّة ، وارثةٌ لِجَاهٍ كبير ، جمالُها فوق مايَصِفُ الكلامُ ، وخُصْلاتُها لانَظَائر لها ، راسَلَتْنى عُيُونُها فى بعض الأوقات ، ساكِتَةٌ والهوى يتكلم يسمونَهَا " برسيا" ، ولاتقِلُّ شيئاً عن سَمِيَتِها " برسيا بنت كاتون " قرينة بروتس ، على أنها ليست بمغمورة الذكر ، ولامَبْخُوسةُ المهر . تتساقط ضفائرها على خَدَّيها كأنَّها جُدِلَتْ من ذهب ، ومامِن خَطِبٍ مُجِدٍّ ، وَطَالبُ سعدٍ ، إلا وقد طَرَقَ بابَها ، والتمس جوابها فياصديقى " أنطونيو " ، لو تَيَسر لى أن أتقدم بين المتقدمين فى هذه المناظرة فإن وَحْيا نجياً يُسِرُ إلى قلبى أننى سأدركُ قصب السبق.

أنطونيو:- تعلمُ أن ثروتى جميعُها تحت رحمةِ المحيط ، وأنه لايتسنَّى لى أن أجمع الآن من مالى قَدْراً جَدِيراً بالذِّكْرِ ، فاذهبْ إلى البُندُقِيَّة واسْبِرْ ماتقدِرْ على استنذَانِهِ بضمانى فأيَّاً كان الشيءُ يبلُغْكَ مَرَامُهُ لم يَعِزَّ عَلَىَّ بَذْلُهُ ، اِبْحَثْ فى كلِّ مَظَنَّةٍ للنقودِ وسأبحَثُ أنا كَذَلكَ ، ولعل ماللناسِ بى من الثقةِ ، أو مالى عندهم من الكرامة يقضيانِ أَرَبَكَ. (يخرجان)

***إضاءة على الراوى والولد والبنت وشاعر الربابة)**

<u>شاعر الربابة</u>:- وراح بسانيو ياحضرات لشيلوك اليهودى ، علشان يقترض منه ثلاثة آلاف جنيه ومعاه صديقه أنطونيو ، بالفايدة اللى يحددها شيلوك ، لحين وصول سفن البضايع اللى يملكها أنطونيو فى البحر ، لكن ...حصلت مفاجأة كبيرة

<u>الولد والبنت</u> :- و ...جلا جلا جلا .. تعالَ عندى ...يابيه يافندى

الولد:- وفجأة ...فجأة

<u>البنت:-</u> حصلت مفاجأة

الولد:- شيلوك دا أصله

<u>البنت:-</u> خبيث وتعلب

الولد:- كان حلمه دايماً

<u>البنت:-</u> بسانيو يبقى هو وصاحبه

<u>الولد والبنت</u> :- يدوخ ويتعب ، ياللا ياشاعر على الربابة ، إنشد قصايد عن الديابة

البنت:- وعن بسانيو

الولد:- المغرم صبابة

شاعر الربابة :- شَرَطْ شيلوك على بسانيو وصاحبه
له الأموال تصونه ف عين حبيبته
مقابل رَطْلِ مِنْ لحمِ صديقه
إذ ا تجارته ماعرفت طريقه
وراح للصك وبإيده وكاتبه
وِ مَضَّى عليه أنطونيو .. وأمله
يجيله يوم ويفرح فى مصاييه

الجميـــع :- ياللا نشوف ونسمع إيه جَرَى ...
مابين يهودى جبان ...وأشجع الشجعان

- (يظهر الممثلان القائمان بدور " شيلوك")
- (ويظهر أيضاً الممثلان "بسانيو" ..و " أنطونيو")

الجميـــع :- (الراوى وشاعر الربابة والولد والبنت) (يندهشون لرؤية شيلوك 1 و شيلوك 2)

يادى النيله ....إنتم تاااانى

شاعر الربابة :- الأمر لله

الولد :- ياللا اشتغلوا

البنت :- خلَّصونا

الراوى :- (لشيلوك 1 ،2) أعمل فيكم إيه ؟؟(للجمهور) سيداتى آنساتى سادتى آسفين للإزعاج ... أوعدكم مش هانقطع متعتكم تانى ...إتفضلوا ياأساتذة إتنيلووا ....مَثِّلووووا .....موسيقاااااا..

*****

شيلوك 1 :- ثلاثة آلاف دوقى – حَسَنٌ بسانيو

بسانيو :- أجل ياسيدى ...لثلاثة أشهر

شيلوك 2 :- لثلاثة أشهر - حَسَنٌ بسانيو

بسانيو :- بِ صَكٍ على أنطونيو كما أنبأتكَ

شيلوك 1، 2:- بِ صَكٍ على أنطونيو .. حسنٌ عظيمٌ ياصديقى بسانيو

بسانيو:- أ أعتمدُ عليكَ ؟ ...أتسمعنى ؟؟ ...ماجوابك؟

شيلوك 2 :- أنطونيو كُفؤٌ لهذا القدر ؟!

بسانيو :- أعندكَ شَكٌّ فى ذلك؟؟

شيلوك 1 :- لا..لا ..إذا قلتَ أنه كفؤ ، فالمعنى أنه قادرٌ على الوفاء

شيلوك 2 :- لكن ممتلكاته ليست ثابتة ، فلهُ سفينةٌ فى طريقِ طرابلس

شيلوك 1 :- وثانية فى طريق الهند

شيلوك 1، 2:- وسمعتُ عن ثالثةٍ فى مياه المكسيك ، ورابعةٍ تتجه نحو انجلترا

شيلوك 1 :-ولكن المراكبَ ليست إلا خشباً ، والملاَّحينَ ليسوا إلا أناساً

شيلوك 2 :- ناهيكَ عن أخطار الأمواج والرياح و الصخور

شيلوك 1 :- إلا أن الرجلَ كفؤ للوفاء

شيلوك 1 ، 2 :- أظنُّ أننى أستطيعُ قبول صَكِّه

***تعلو موسيقى مصاحبة للمشهد التالى ،حيث نرى شيلوك 1 ، يجرى حواراً داخل نفسه مع شيلوك 2 وفى الواقع هو يتحدث مع نفسه لبعض الوقت وكأنه شارد الذهن .**

شيلوك 1 :- (محدثاً نفسه) آهٍ ...لو أتمكن من عدوِّى أنطونيو هذه المرَّة

لأقتَصَّ منه وأريحُ كراهية قلبى له

شيلوك 2 :- لو يعلم ماأُضْمِرُ له من الكراهية والحقدِ والبُغْضِ

لَقَتَلَنى شَرَّ قِتْلَةِ

شيلوك 1 :- كيف ..؟ (باستنكار) كيف يقتَلُنى شَرَّ قِتْلَةِ ؟؟؟ ..

هل أنا هَيِّنٌ ..سَهْلٌ هكذا؟

شيلوك 2 :- لا ...لا ورَبِّ موسى ..وَحَقِّ التَّوْراة ..لن يحدث هذا أبداً

شيلوك 1 :- نعم لن يحدث هذا أبداً..بل أنا الذى سَأُدَمِّرَهُ ..سَأَسْحَقَهُ إنه

شيلوك 1، 2 (معاً) :- إنه يكرهنا ...يكره شعبنا اليهودى ...إنه يُقْرِضُ

الناسَ نُقُوداً بلا فائدةٍ.. يلعَنُنِى ...و ...

شيلوك 2 :- يلعَنُ أمالى الطَّيبة بين التجار

شيلوك 2 :- ولو أننى غفرتُ له فلن يسامحنى أهلى

***(يدخل أنطونيو أثناء شروده)**

أنطونيو :- شيلوك ...أتسمَعُنى!!؟ هل ستُقْرِضُنا النقود؟؟

شيلوك 1 :- سينيور أنطونيو ...كثيراً ماكنتَ تَلْعَنُنِى

شيلوك 2 :- وكنتُ أتحمَّلُ ذلك فى هدوء

شيلوك 1 :- وأطلقتَ عَلَىَّ ...إسمَ الكافر

شيلوك 2 :- والكلب الأزعر

شيلوك 1، 2 (معاً) :- وبَصَقْتَ على عَبَاءَتى

شيلوك 2 :- و رَكَلْتَنِى بقَدَمِكْ

شيلوك 1 :- كما لو كُنتُ ..كَلْباً

شيلوك 1، 2 (معاً) :- والآن ...

شيلوك 1 :- جئتَ تطلُبُ مِنِّى المساعدة ...أتيتَ بِنفْسِكَ إلىَّ

شيلوك 1، 2 (معاً) :- وتقولُ بِكُلِّ تَكَبُّرٍ

شيلوك 2 :- شيلوك ...أقرِضْنى نقوداً ...هل ...

شيلوك 1 :- يملِكُ الكلبُ نقوداً؟؟؟؟

شيلوك 2 :- هل من الممكنِ أن يُقْرِضَ الكلبُ ثلاثةَ آلافٍ من الجنيهات

شيلوك 1، 2 (معاً) :- أترانى سوف أنحنى بكل تواضعٍ وأقولُ لكَ:

شيلوك 1 :- سيدى الكريم ... لقد ...

شيلوك 2 :- بَصَقْتَ علىَّ يوم الأربعاء الماضى ...و..فى وقتٍ آخر؟؟

شيلوك 1، 2 (معاً) :- وَصَفْتَنِى بالكلبِ ... ومن أجلِ تلك الأفعالِ الطَّيبة

شيلوك 2 :- ينبغى عَلَىَّ ...

شيلوك 1 :-أنْ أقْرِضَكَ نُقُودَا ؟؟؟؟

أنطونيو :- وأنا مازلتُ على استعدادٍ أن أقول لك ذلك مرةً ثانية ،

وأبصقُ عليك وأركُلُكَ بقدمى أيضا إذا كنتَ ستُقرِضَنى هذه

النقود فأقرضنى إياها ليس كصديق (ينظر لبسانيو) بل كعدو حتى إذا لم

أستطع ان أردها لك مرةً ثانيةً يكون لك الحق فى معاقبتى

شيلوك 1، 2 (معاً) :- لماذا تحاولُ إثارةَ القلاقِلِ بيننا !!

شيلوك 1 :- انا اودُّ أن اكونَ صديقاً لك

شيلوك 2 :- وأنّالُ رِضاكَ ...سَأنسى ..كلَ ما...

شيلوك 1 :- ألحقْتَهُ بى من إهاناتٍ .....وسَأُعْطِيكَ كلَ ما...

شيلوك 1، 2 (معاً) :- تريدُ ولن آخذَ أيَّةَ فائدةٍ

شيلوك 1 :- ولكن ...

شيلوك 2 :- بِشَرطٍ واحدٍ فقط

أنطونيو ..وبسانيو :- شرط؟؟ ...ماهو ؟؟

شيلوك 2 :- سأكتُبُ بيننا صَكّاً ..ظَرِيفَاً

شيلوك 1 :- وسَتُوَقِّعُ عَلَيهِ

شيلوك 2 :- هذا الصَّكُ ...يقضِى بِأنهُ إذا....

شيلوك 1 :- لم تُرَدُّ النقودُ فى يومٍ مُعَيَّنٍ يكونُ

شيلوك 1، 2 (معاً) :- لى الحقُ فى قطعِ رَطْلٍ من أىِّ جُزءٍ من جسمك ....أختارُهُ بمعرفتى

شيلوك 1:- ها ....مارأيُك ؟؟

شيلوك 2 :- موافق ؟؟

أنطونيو :- موافق ...هيا اكتبِ العقدَ بسرعة وسأُوَقِّعُ عليهِ

بسانيو:- (صارخاً) لا..لا ..انطونيو أَفِقْ.لالن تُوَقِّعَ على هذا الصَّكِ أبداً

إنك لاتدرى ماستفْعَلُ بنفْسِكَ لاينبغى أن توقِّع ...

هذا خَطَرٌ عليك عظيم

أنطونيو :- لاعليك ياصديقى فالأمرُ بسيطٌ للغاية ، فسوف تصلُ سُفُنُ

تِجارتى قبل حلولِ موعِدِ الدَّفع ، إنها تحملُ بضاعةً قيمتها

أضعافُ هذا المبلغ ...لاتقلق .

شيلوك 1:- (لشيلوك 2 كأنه يحدث نفسه) بحق أبينا إبراهيم ....

بأى أسلوبٍ شِرّ يرٍ يفكر هؤلاء الناس

شيلوك 2 :- إن معاملتهم الصعبة ، علمتهم ألاَّ يفكروا إلاَّ فى الشر شيلوك 1، 2 (معاً) :- قل لى يابسانيو ماذا سأستفيد إذا لم أنفذ شروط العقد شيلوك 1:- رطلٌ من لحمِ إنسان

شيلوك 2 :- لايساوى رطلاً من لحم الضانش أو البقر

شيلوك 1:- إنما قصدتُ ذلك لأشترى رضاك ياسيدى

شيلوك 2 :- وأعرضُ عليك صداقتى ... فإذا قبلتها ...أهلاً وسهلاً

شيلوك 1:- وإذا رفضتها ...فوداعاً ...

أنطونيو :- خَلِصْنَا ..لاوقت لدينا ..أين الصَّك؟

بسانيو :-لا ...لا صديقى ..لن اقبل بذلك

أنطونيو :- أيها اليهودى ...أين الصَّك؟؟؟

شيلوك 1، 2 (معاً) :- جاهز ..جاهز ياصديقى (يخرج الصك من ملابسه)

أنطونيو :- هاتِ هذا الصك...(يوقع) وهذا هو توقيعى عليه..

أيها اليهودى ..أين المال ؟

شيلوك 1، 2 (معاً) :- (يأخذان الصك بسرعة ثم ضحكة صفراء) حالاً فى

التوِّ ياسيدى .. ثوانٍ

شيلوك 1، 2 (معاً) :- (يخرجان لإحضار كيس النقود) هاهو المالُ ياسيدى

هنيئاً لك ولصديقكَ ، موعدنا يوم السبت الأول بعد ثلاثة أشهر كما هو مكتوبٌ بالصك ...تصحبكما السلامة

(ضحكة زهوٍ و..انتصار) ...ثم

(إظـــــــــــــــــلام)

*** (إضاءة على الراوى ..بينما تخفت على بقية الممثلين)**

الراوى :- أمَّا بسانيو ياسادة .. أصبح فرحان ، سعيد وقلبه بيرفرف ..

طاير طيران .. وأمله يوصل لحبيبته ويَّاه المال ،

الراوى :- وراح بسانيو على " بلومنت " مقر إمارة حبيبته ، ومعاه صديقه

جرتيانو علشان يخطبوا الأميرة " بورسيا" لبسانيو" ... لكن

فوجىء عمِّنا بسانيوئبحاجة ماكانيتش على البال ..

رغم إنه معاه المال

شاعر الربابة :- تلات صناديق يابسانيو وعليك تختار

صندوق ذهب والثانى فضَّة إوعاك تحتار

صندوق رصاص بقى تالتهم وف قلبك نار

علشان تنول قلب حبيبتك فوت فى الأخطار

(يخرج الراوى والشاعر فى نعومة ، بينما تظهر " برسيا" وهى فى استقبال الأمير وأمامها الصناديق الثلاثة

برسيا:- عمت مساءاً أيها الأمير...أهلاً وسهلاً (تنظر إليه بحنوٍ و عطفٍ)

بسانيو :- بسانيو ..إسمى بسانيو ..يا ..ياأميرتى ..عمتِ مساءاً ، متَّعَكِ

الله بالخير ياأميرتى الجميلة

برسيا:- أىُّ ريحٍ طيبةٍ أتت بكَ إلى بلومنت ؟؟ ...أهو خبرُ إعلانى

برغبتى فى الزواج؟!!

بسانيو :- أجل سيدتى ...وأتمنى من الله أن أكونَ بالقربِ من قلبكِ

برسيا:- لستُ أدرى لماذا هدَأتْ نَفْسِى واستكانتْ روحى لرؤيتك؟؟

بسانيو :- شعورنا واحدٌ سيدتى ..أنا كذلك ..

وَدِدتُ لو أعيشَ بَقِيَّةِ حياتى القادمةِ عبداً مُطِيعاً تحت قدميكِ

(ينظران إلى بعضهما نظرة ودٍّ وحنان)

برسيا:- سيدى الأمير ..أرجو أن تتقبل ماسأُلقيهِ على مسمعكَ الآن

بصدرٍ رحبٍ ، فلقد مَرَّ بهذا الاختبار قبلكَ كثيرون...انظر

(تحضر له ثلاثة صناديق ، واحد ذهبى اللون ، والثانى فِضِّى ، والثالث رصاصى)

-ثلاثةُ صناديق كما ترى ، وعليك الاختيار ، لاحِظْ أن أحد الصناديق به صورتى وهو المطلوب ..أدعو الله أن تكون الوحيد الذى يختارُ الاختيار الصحيح

بسانيو :- (تصاحبه موسيقى التوتر والحيرة) دعِينى أختارُ فإنى فى أشدِّ العذاب

برسيا:- إليها ..وأعانك الله ، إنى فى أَحَدِها ، فإن كُنتَ لى مُحِبًّا

...اهتديّتَ إلىَّ ..

برسيا:- (للخدم) لتعزف الموسيقا مُدَّةَ خِيرَتِه ، فإن خَسِر كانت نهايةُ هوانا

فى النغم كنِهايةِ ذلك الطائرُ العَوَّامُ الذى لايجيدُ فى حياته إلاَّ صوتاً

يتغنى به قُبَيّلَ وفاته .أمَّا إذا كَسِبَ فكيف يكونُ النَّغَمُ إذَن

*"تُسمَعُ الموسيقا خلال نظر بسانيو فى الصناديق
شاعر الربابة :- (يغنى):- قلبك بسانيو زى الحمامة طايرة وياما تبكى وياما

خايفه حبيبها يهوى الندامة...

يتووووه وينسى بَرِّ السلامة ...

آه يابسانيو

بسانيو :- (يختار صندوق الرصاص ثم يفتحه فيجد فيه صورة برسيا وخطابها)(فى نفسه)

إنى أنبذُكَ أيها الذهب البرَّاق طعام مِيداس ، كما اننى أنبذكِ أيتها الفِضَّةُ ، فإنما أنتِ ذلك المعدنُ الشاحبُ والأداةُ المُبتذلةُ فى التداول بين الناسِ ،

أمَّا أنتَ أيها الرصاص المستَخَسُّ الذى لايغُش العيون، والذى تغرينى سذاجَتَهُ الصامتة أشد من إغراءِ الفصاحة ، فإيَّاكَ أختارُ ، لعلَّكَ تكونُ مخبأ سعدى ومبعثَ هنائى ... (يفتح الصندوق) – يا إلهى !!!! ....

ماذا أرى ؟؟ ...أىُّ مَلَكٍ تَنَزَّل من سمائه فَتَجَلَّى فى هذه الصورةِ الإنْسِيَّةِ

؟؟ ياعجباً ..لهاتينِ الحدقتين ؟ أهما تتحركان أمْ أنا وَاهِم ؟

بسانيو :-... ياعجباً لهذا الفم الجميل !! ..لم تَكَد شفتاهُ الرقيقتان

تفترقان على مابينهما من الهوى إلا لِتَأذَنا أرجَ الأنفاسِ بتعطيرِ

الهواء ، لكن الأصلَ أجمل

(ينظر لبرسيا) أنتِ ياحبيبتى أجمل مارأت عينى وسمعت أذنى..

فلأُمتِّع الآن نظرى بما كتبه الله لى من آيات سعدى .

برسيا:- (متهللة فرحاً وسروراً) أى حبيبى .. نَفْسى ومامالكُ أهبه

إليكَ ...ولقد كنتُ يوم أمسٍ يابسانيو

سيدة هذا البيت ومالكةُ نفسى ..والآمرة لكل الخدم

برسيا:- أمَّا الآن فهذا البيت وهؤلاء الخدم وأنا نَفْسِى ..

مِلكُكَ ياسيدى ، أهبُ لكَ كل هذا الجاه بإعطائى هذا الخاتم

لك ..خُذْهُ ياحبيبى ..وخُذْ ...قلبى معه

(ينظر كلٌ منهما نظرة حُبٍّ وحنان)

(يدخل جرتيانو صديق بسانيو قبل خمس دقائق من الآن
ونراه وقد هام حُباً
بنيرسا وصيفة برسيا)

جرتيانو :- سيدى الأمير الصديق الحميم بسانيو ...سيدتى الجميلة رائعة

الجمال والرِّقّة " بورسيا تهنئتى القلبية بأسمى معانى الحب

والإخلاص بزواجكما الميمون السعيد ....سيدى

متعكما الله بالسعادة الدائمة والحبِ إلى الأبد

بسانيو :- أشكرك صديقى الحبيب جرتيانو على مشاعرك الرقيقة

ولكن ...قل لى أرى لكَ مُيولاًيصلُ إلى حَدِّ العشقِ بـــــ ....

نيرسا ...أليس كذلك يااايها المحبُ

جرتيانو :- أجل سيدى الأمير .... منذ أن وَقَعَتْ عينى عليها

وبدأ قلبى يخفق بحُبَّها، أحببتها كما لم أحب أحداً من قبل

وأتمنى الارتباط بها ،وينتهى حبنا بالزواج

هل لى فى تحقيقِ هذه الأمنية سيدى الدوق ؟؟

بسانيو :- بالطبع ياصديقى جرتيانو أوافق على زواجكما..

ها ..مارأيكِ يابرسيا فيما سمعتِ ؟

برسيا :- أنا كذلك أتمنى زواجكما أنت ونيرسا...جرتيانو ...

وأيضاً عندى لكما مفاجأة سعيدة ولكن ...

ما رأى العروس فى ..جرتيانو ؟؟

نيرسا:- إنه كذلك ياسيدتى ...إذا كنتِ توافقين

برسيا :- بالطبع أوافق ...والمفاجأة أننى سأجعل حفل زفافكما

مع حفل زفافنا

بسانيو :- إذن سيزداد حفل زواجنا شرفاً بزواجكما ياجرتيانو

جرتيانو ، نيرسا :- شكراً سيدى الأمير ...شكراً مولاتى الأميرة

...نحن سعيدان جداً

***(يخرج أحد الممثلين فجأة من الخيمة ويرتدى ملابس أحد الحراس ولكن معه صندوق أو سَلّة بها بعض البسكويت واللوى وعلب السجائر والمناديل الورقية)**

الممثل :- ستوووب (يتوقف الممثلون عن التمثيل ينظرون له مندهشين)

ستووووب حد عايز مناديل بسكوت سجاير حاجة ساقعة ...

الراوى :- إيه اللى أنت عملته ده الله يخرب بيتك ..مناديل إيه وبسكوت

إيه !! الله يحرقك بجاز

الممثل :- الله !! بالراحة علىَّ شوية / إيه ...ماحصلشى حاجة يعنى

فيها إيه...أنا قُلت أسترزق وأأكل الناس اللى زى الورد دى

.../ وأهو نَفَّع ...واستنفع و..

الراوى :- (فى غيظ) ودا وقته يابنى آدم يعنى أعمل فيك إيه دلوقتى ؟؟

الممثل :- الله !! مش إنتا اللى مِدِّينى البضاعة دى / وقايل لى وزَّعها

ولك نسبة!!/ إيه إنتا هاترجع فى كلامك واللا إيه ؟؟

الراوى :- (فى قمة الخجل) غبى ...والله غبى ، يابنى آدم أنا قايلك

لمانخلص المسرحية مش فى نُصِّها كده خللى عندك نظر

(يأخذ منه الصندوق) هات الصندوق ده واتنيل خُش فى دورك

الممثل :- الله ...حاضر ...بس ماتزقش ....

(يخرج ثم يدخل الخيمة ويخرج بسرعة)

سيدى بسانيو ...سيدتى الأميرة برسيا

معاً:- ماذا وراءك أيها الحارس ؟

الممثل :- رسولُ أتى من البندقية ...ومعه هذه الرسالة من ..

معاً:- ممن ؟؟ ..تكلم ؟؟

الممثل :- من سيدى أنطونيو

معاً :- أنطونيو؟؟

بسانيو:- أين هى ؟ ...هاتها بسرعة ..

الممثل :- هاهى ياسيدى (يعطها له)

بسانيو :- (يقرأ الرسالة وحوله برسيا وجرتيانو ونيرسا ...يسمعون)

بسانيو :- (يقرأ بصوت أنطونيو) عزيزى بسانيو ، لقد فقدتُ كل سفنى ،

وقد حَلَّ ميعادُ الدفع وطالما أن الدفعَ غير ممكن ،

بسانيو :- فمعنى هذا أن حياتى قد انتهت / كل ماارغبه ، هو أن أراكَ

فبل أن أموت ، وأرجو أن تتصرف كما يحلو لك ، وإذا منعك

حُبكَ لى من الحضور ، فأرجو أن يصلكَ خطابى هذا على الأقل "

برسيا :- ماالخبر ياحبيبى بسانيو ؟ أقلقتنى ...ماذا جرى ؟؟

بسانيو :- أوه ياحبيبتى برسيا ..، فى هذا الخطاب أنباءٌ سيئةٌ ، لم يسبق أن كُتِبَت فى رسالة سيدتى الرقيقة ...عندما صارحتُكِ بحبى أول الأمرِ ، قلتُ لكِ أن كل ما أملكُ ثرواتِه و دمى النبيل ، لكن كان ينبغى علىَّ أن أخبركِ بأننى لاأملكُ شيئاً على الإطلاق بل إننى مدينٌ ، ولقد اقترضتُ نقوداً من اليهودى شيلوك ، بمقتضى عقد يعطى لليهودى الحق فى قطع رطلٍ من لحم أنطونيو إذالم يرد النقود فى الميعاد المحدد / وهاهى رسالة أنطونيو كما قرأتها أمامكم ، لستُ أدرى ...ماذا أفعلُ الآنَ لإنقاذ صديقى ؟

برسيا:- آهٍ ياحبيبى الغالى ، عليك أن تذهب إليه فوراً ، وسيكون معك من النقودِ مايكفى لتدفع المبلغ اكثر من عشرين مرة ، قبل أن يفقد ذلك الصديق الكريم شعرةً واحدةً من شعر جسده بسبب غلطتكَ ، وسوف أقف بجانبكَ ، طالما أنك تُحبُّنى بإخلاص عندئذٍ يجب أن ننهى إجراءات زواجنا بسرعة ياحبيبى حتى يكون لك الحق الشرعى فى أموالى .. وأنتما أيضاً0(لجرتيانو و نيرسا) يجب أن تتزوجا ..

***تعلو الموسيقى حتى تصل لذروتها ، بينما تنخفض الإضاءة حتى تصل للإظلام حتى يخرج الممثلين**
(إضاءة على وجه الولد والبنت وشاعر الربابة والراوى)

الولد :- وبعد الجواز ياحضرات

البنت :- جواز بسانيو وست الستات وكمان جرتيانو و..نيرسا الوصيفة

معا:- جات ل ..برسيا فكرة لطيفة

الراوى :- لإنقاذ أنطونيو المسكين ، من شَرِّ شيلوك اللعين

شاعر الربابة :- أمَّا الأميرة ياناس

بالذوق وبالإخلاص

وَجَدِتْ لأنطونيو ..

مخرج جميل وخلاص

لِبْسِتْ مُحامى وكانت

وصيفتها كاتبها .

بالحق ليها لسان ماحَدِّ كَذِّبْها..

الولد :- وراحت برسيا ...ومعاها نيرسا الوصيفة

البنت :- على " فينيسيا" مكان المحكمة الطريفة

الولد :- ناويين ..هما الاثنين ....يدافعوا عن أنطونيو

البنت :- لبست روب المحاماه ...و...على الى حصل يااااااه

معاً:- تعالوا بينا نشوف ونسمع إيه جرى منها

***تنخفض الإضاءة على الولد والبنت وشاعر الربابة والراوى ، بينما ترتفع بشكل مناسب على برسيا بعد أن رحل عنها زوجها بسانيو حيث قالت فى نفسها..**

برسيا:- (فى نفسها) أى حبيبى بسانيو ..أَكُلُّ هذا الحب لى !!

والمعاناة من أجلى !! أىُّ صداقةٍ تلك التى بينك وبين أنطونيو

النبيل هذا !!؟ .. هل يمكن أن تصل الصداقةُ بين اثنينِ إلى

درجة ان يكون أفضل من الأخ !!

لابد أن أعبر لك عن حبى بطريقة عملية ..

لابد من إنقاذ أنطونيو ....ولكن ..كيف؟؟ كيف السبيلُ إلى ذلك

نيرسا :- عفواً سيدتى الأميرة .. أراكِ شاردة الذهنِ ..ساهمة الفِكْرِ أعرف جيداً فيم تفكرين و..عندى المخرجُ لكلِ مايُقْلِقُكِ .. مارأيُكِ سيدتى فى استشارة "بلاريو" المحامى الشهير- فى أمر سيدى الأمير انطونيو صديق سيدى بسانيو

برسيا :- إلىَّ بهذا الرجل ..المدعو " بلاريو " فوراً يانيرسا

نيرسا :- مهلاً سيدتى الأميرة ... ليس الأمرُ سهلاً كما تتصورين ، إن أمامنا سَفَرٌ طويلٌ بعض الوقتِ كى نَصِلَ إلى هذا الرجل ...ولكن ..

برسيا :- ولكن ؟؟ ولكن ماذا يانيرسا ؟؟ ...ليس لدينا وقت .. إنَّ حياةَ أنطونيو الطيب فى خطر ..لابد من إنقاذهِ .. هيا ننطلق .. سنذهبُ إلى هذا المحامى الشهير

نيرسا :- ولكن ..سيدتى ، متى يحاكمون الأمير أنطونيو ؟

برسيا :- أظنُّ بعد خمسة أيام

نيرسا :- حَسَنٌ .. سوف نستطيعُ إنقاذَ الأمير أنطونيو بإذن الله

برسيا :- كيف؟؟

نيرسا :- إن بيننا وبين المحامى "بلاريو" ، مسيرةَ فارسٍ عظيمٍ فى يومٍ وليلة كما أن لدينا هذا الفارس

برسيا :- مَنْ تقصدين؟؟

نيرسا :- قائد الحرس ياسيدتى ..المدعو "فلاديمير"

برسيا :- نَادِهِ بسرعة يانيرسا

نيرسا :- السمعُ والطاعة سيدتى الأميرة (تخرج نيرسا)

برسيا :- (فى نفسها) سيكون جميلٌ جداً لو تمكنتُ من إقناعِ المحامى بتقمصِ دوره وانتحالِ شخصيته والدفاع عن أنطونيو ..

فلاديمير :- نعم ياست هانم

الراوى :- (مُسرعاً) باللغة العربية الفُسحى يابنى آدم ياللا خُش من تاانى

فلاديمير :- (يضحك بشدة) فُسحى !! هههه ياحلاوة هههه

فُسحة واللا ألعاب هههههه

الراوى :- كفاية تهريج وخُش فى دورك ...عيب عليك ...الرجل أنطونيو مسجون .. هايقطعوا رطل من لحمه ....خللى عندك دم

فلاديمير :- حاضر ياسيدى ..(يبدأ فى التمثيل) أَمْرُكِ سيدتى الأميرة

برسيا :- اسمعنى جيداً يافلاديمير .. لاوقت لدينا لنضيعه ، حالاً سأكتبُ لك رسالةً إلى المحامى " بلاريو " فى المدينة المجاورة ، أشرحُ فيها ماكان مِن أمرِ أنطونيو مع شيلوك وأطلبُ منه النصيحة .. إلىَّ بِقِرطاسٍ و ريشة

(تبدأ فى الكتابة)

*تنخفض الإضاءة على فلاديمير وبرسيا بعد أن تُعْطِهِ الرسالة

بينما ترتفع على الولد والبنت

الولد :- وعشان مانطوِّلش عليكم

البنت :- ولانبقى وِحْشِين ف عنيكم

معا:- رح نسمع ونشوف لمَّا يعود فلاديمير من عند المحامى الشهير

فلاديمير :- سيدتى الأميرة "برسيا" ....بشرى سارة يامولاتى ، لقد قَصَصْتُ القصةَ على المحامى " بلاريو" ، وكما أمرتينى سيدتى .. أعطيتُهُ رسالتكِ ، وطلبتُ منه النصيحة ثم أعطانى رداءهُ هذا (يعطها رداء المحامى) وَوِشاحَهُ ، وأوصانى أنْ أُبْلِّغَكِ أنه يُبَارِكُ هذا الفعلَ

النبيلَ مِنْكِ ، واعتذر عن عدمِ وجوده للدفاع عن أنطونيو عاقداً الأملَ الكبيرَ على مرافعتِكِ ياسيدتى ودِفاعِكِ فى المحكمة .

برسيا : -شكراً لك ..فلاديمير .. لن أنسى لك هذا المعروف أبداً

***(برسيا ترتدى رداء المحاماة والوشاح ، بينما يتهيأُ المشهد المسرحى لمشهد محاكمة أنطونيو)**

***(المكان :- قاعة المحكمة بمدينة فينيسيا ،)**
***(نرى الآن بوضوح القاضى والأعيان وأنطونيو فى قفص الاتهام مُكَبَّلاً**
***(وبسانيو وجمعٌ غفيرٌ من العامة بالقاعة)(يُسمع لغطٌ و هَرَجٌ ومَرَجٌ**
القاضى :- سكوووت

الحاجب : (هو نفسه الممثل القائم بدور الحارس ، يرفع صندوق الحلوى والسجائر فجأة

سكوووت ..سجاير شيبسى مناديل ...مين قال عايز

القاصى :- (يقفُ مندهشاً مذهولاً)

(الجميع ماعدا أنطونيو يتحركون باتجاه الممثل ثم يقبضون عليه) وَلَد
(يصرخون فى وجهه) بَرَرره ....إمشِى
الحاجب:- (يجرى خائفاً مذعوراً) إلحقووونى

الراوى :- ولايهمكم ياأساتذة ...كَمِّلوا المشهد وأنا بنفسى هاعمل دور الحاجب (يتهيأ لذلك) (للملحن) ياللا والنبى يامايسترو موسيقى مليانة خطر ..

نسمع موسيقى توتر مصاحبة للمشهد
القاضى :- سكووت ...هل انت أنطونيو ؟

أنطونيو :- ها أنا ذا .. رَهينٌ بأمرِ سموِّكم

*(يدخل شيلوك 1 ، شيلوك 2)
القاضى :- أفسحوا له فنراه ويرانا مواجهةً ..شيلوك ..قُلْ لنا بالقسم أنك ستقولُ الحقَ ولاشيء غير الحق

شيلوك 1،2 :- وحَقِّ التوراة ...وأبى إبراهام ..أقولُ الحق ولاشيء غيره

القاضى :- عظيم ..هل هيئة الدفاع على استعداد ؟

(للحاجب)نادِ على هيئة الدفاع

الحاجب:- هيئة الدفاع ... السيد بلاريو وكاتبه

(تدخل الأميرة برسيا فى هيئة المحامى بلاريو مرتدية رداءه ومعها
وصيفتها فى رداء الكاتب)
برسيا:- ها أنا ذا سيدى الدوق إسمى "بلاريو " وحاضر للدفاع

عن السيد أنطونيو

القاضى : - حَسَنٌ ..يا سيد شيلوك ..سبق وأن قَدَّم السيد بسانيو لك ،

المبلغ المالى الذى اقترضه منك وهو ثلاثة آلاف دينار أليس كذلك ؟؟

شيلوك 1،2 :- نعم ياسيدى الدوق ولكن..

القاضى : - ولكن ماذا يارجل ؟؟

شيلوك 1:- ولكنه لم يأتنى به فى الميعاد المتفق عليه ياسيدى ..بل ..

شيلوك 2:- زاد على الميعاد وتأخر ثمانٍ وأربعين ساعة..ثم إنه أقصدالسيد بسانيو

شيلوك 1 :- ليس هو المُوَقِّع على الصك ..الذى معى ..وليس بينى وبين السيد

شيلوك 1،2 :- بسانيو .. أية صكوك ولانقود ...إنما ...

شيلوك 2:- الصك ممهوراً بخاتم السيد أنطونيو وعليه توقيعه

شيلوك 1 :- ولمَّا لم يُوَفِّ السيد أنطونيو بماجاء بالصكِ ...إذن

لابد من تنفيذ المنصوص عليه بالصك

شيلوك 1،2 :- وهو قطعُ رطْلٍ من لحم السيد أنطونيو

هذا هو الحق سيدى الدوق

القاضى : - السيد شيلوك ...لآخر مَرَّة أقولها لك .. اجعل فى قلبك رحمة بهذا التاجر الصدوق ذو السمعة الطيبة الحسنة "أنطونيو" ، لقد نُكِبَ فى تجارته ، ومأأجبره على التوقيع على الصكِ إلا وفاءه لصديقه السيد بسانيو ..ها .. ألا ترحم أيها اليهودى ؟

شيلوك 1 :- لقد كاشفتُ سموكم بمقاصدى ، وأقسمتُ بالسبت

أن أنفذ ماجاء بمنطوق الصكِ

القاضى :- عظيم سيد شيلوك وعلى الباغى تدورُ الدَّوائر الدفاع ..تفَضّل

برسيا :- (فى هيئة محامى الدفاع) سيدى الدوق ...السادة الحضور ....

أبدأُ مرافعتى ودفاعى بتذكير السيد شيلوك بأن الرحمةَ تتساقطُ فوق هذا المكان وكأنها مطرٌ رقيقٌ ، وعندما تختلطُ العدالةُ بالرحمةِ ،

فإن ذلك جَدِيرٌ بِأنْ يُرِيحَ كل البشر ، المُدَّعون والمشكو فى حقهم

شيلوك 1،2 :- وأنا لااطلبُ غير ذلك..ولا امل لى غير أن أحصلَ على حقِّى

برسيا:- قل لى ياسيد شيلوك ...أليس المدينُ قادراً على دفع النقود ؟

بسانيو :- عفواً سيدى القاضى .. اسمح لى أن أتكلم ...أنا الأمير بسانيو صاحب هذه القضية ، وأتعهد أمام هيئة القضاء الموقرة أن أدفع أضعاف الثلاثة آلاف دينار إذا شاء السيد شيلوك إنقاذاً لحياةِ صديقى الأمير أنطونيو

شيلوك 2:- عفواً ياسيد بسانيو أنا رَجُلُ حق وليس بينى وبينك أى نقودٍ أو دَيِّن كما قلتُ لكم من قبل ، وأطلبُ العدل .

برسيا :- والعدلُ يقضى بتوصيلِ الحقوقِ إلى أهلها ..

كما أن القانون لايمكن تعديله

شيلوك 1،2 :- الحمد للرَبِّ ...ها أنت نطقتَ بها ياسيدى

شيلوك 1 :- القانون

شيلوك 2 :- لايمكن تعديله

برسيا:- لقد هبط الملاكُ إلى المحكمةِ ..ملاكُ الرحمة ..ولكن

بمقتضى هذا العقد .. يحقُ لليهودى قانوناً أن يطالبَ برطلٍ

من اللحمِ يُقطَع بواسطته بالقرب من قلب أنطونيو

ولكن سيد شيلوك ...كُنْ رحيماً ..خُذِ النقود وَدَعْنِى أمَزِّقُ هذا العقد

برسيا:- وأظُنُّ أن هذا أفضلُ لك ولصالحك ، هذه آخر مرةِ أطلُ منك ذلك

شيلوك 1،2 :- قسماً بروحى ..ليس هناك قوة تستطيع أن تجعلنى أغير موقفى

برسيا:- ينبغى عليك ياأنطونيو أن تُعِدَّ صدركَ لِسِكِّينه

هل لديك ماتقوله؟؟

(شيلوك 1،2 يخرجان سِكِّيناً طويلاً ويقومان بِسَنِّها تزداد موسيقى الدالة الخطر)

أنطونيو :- سيدى ا لدوق ..ليس لدَّىَّ إلا القليل لأقوله..لقد هيَّأتُ ذِهنى للموتِ .. وداعاً صديقى بسانيو .. لاتحزن لذلك المصير الذى قادنى إليه سوءُ حظِّى مِن أجلِكَ فقط اذكرنى عند حبيبتك بكل خير ...ادعوا لى بالرحمة جزاء ما قدمتُ لكما..

بسانيو :- أنطونيو ، لقد تزوجتُ من زوجةٍ عزيزةٍ عندى ، عِزَّةِ الحياةِ نفسها ، لكن الحياةَ نفسها وزوجتى ، وكل العالم لايساوى شيئاً مقابل حياتك ..أوَدُّ لو أفقدَ كلَّ شيء لِأُعطيهِ لهذا الشيطان الموجود هنا لأُنقِذَ حياتكَ.

شيلوك 1 :- (صائحاً) نحن نضيعُ الوقتَ ، أرجو من عدالةِ المحكمةِ

أن تنطقَ بالحُكم

برسيا:- سيد شيلوك ...هل أعددتَ ميزاناً لوزن اللحم

شيلوك 2 :- نعم ياسيدى ..وهل هذا يفوتُنى ؟؟ ...هاهو الميزان

شيلوك 1 :- هيا ...اكشف صدرك ياسيد أنطونيو ...لاوقت لدَىَّ

برسيا:- انتظر لحظة من فضلك ياسيد شيلوك ..هل احضرتَ طبيباً حتى لاينزف أنطونيو حتى الموت

شيلوك 1،2 :- ليس منصوصاً فى العقدِ وجود طبيب حتى أثناء المحاكمة أصلاً

برسيا:- صحيح أنه ليس مذكوراً فى العقد لاجدال فى ذلك .. لكن من الأفضل أن تفعل ذلك من أجل الإنسانية ، وإذن من حقكَ أن تأخذ رطلاً من لحم أنطونيو ، القانون يسمح لك بذلك

شيلوك 1 :- يحيا العدل .. لقد هبط الملاك دانيال إلى المحكمة

متمثلاً فى شخصكَ .. هيا أنطونيو .. استعد

برسيا:- انتظر قليلاً أيها اليهودى ..هذا العقد يَنُصُّ على عدم وجود

قطرة دم ،فالكلمات المكتوبة هى " رطل من اللحم " ، أما إذا

حدث أثناء قطع رطل اللحم أنْ سقطت نقطةُ دَمٍ واحدة ، فإن ممتلكاتك وبضائعكَ تؤخذُ مِنكَ بالقانون

***(يصيح جميع من بالمحكمة ويتهللون فرحاً)**
القاضى :- سكوووت ..هذا صحيح ...هيا..

اقطع رطل اللحم دون دماء ...هيا

شيلوك 2 :- (يتراجع) سيدى القاضى .. ليس لدىَّ مانع الآن من العدول عن رطل اللحم وأخْذِ النقود من السيد بسانيو

بسانيو :- هاهى النقود

برسيا:- انتظر ...لاداعى للعجلة فاليهودى لن يأخذ شيئاً

إلا المنصوص عليه فى العقد

شيلوك 1 :- إعطونى نقودى ، وَ دَعُنى أنصرف

برسيا:- إنتظر أيها اليهودى .هناك اتهامٌ آخرُ أُوَجِّهُهُ إليك .

.طبقاً لقانون فينيسيا

شيلوك 1،2 :- (ينهارا بكاءاً) سيدى الدوق ...آآآآآه

شيلوك 1 :- لقد أُخِذتُ على غِرَّةٍ ياسيدى ... الرحمة ... الرحمة

شيلوك 2 :- الرحمة بنا مَعْشَرَ يهود ...دائماً

نحن مُضطَهَدون ... منذُ أن ...

شيلوك 1 :- خرجنا من مصر مع النبى موسى ...و ..

برسيا:- (صارخة) صهٍ ، ماشأنُنا نحنُ بتاريخ اليهود واضطهادهم .

. هل ستحكى لنا قصة حياتك ؟؟ وحياة أسلافك ؟ سيدى القاضى

..لقد أنهيتُ مرافعتى التى هى واضحة وضوح الشمس فى النهار

وأتمنى العدل ولاشيء غيره

القاضى :- شكراً للسيد "بلاريو" على تنوير العدالة وازالة الغشاوة عن عيون المحكمة .. والآن ...(يقف الجميع) باسم العدلِ الحق

...حكمت المحكمة ببراءة الأمير أنطونيو مما نُسِبَ إليه من تُهَم

، أيها الحراس .. فكُّوا قيودهُ وأخرجوهُ من قفص الاتهام

(الحراس يخرجونه وسط فرحٍ من معظم الحضور)

الحاجب:- سكووت ...الصمت ياسادة ..

اجلس ياسيد أنطونيو وسط الحضور .انتهى الأمر

القاضى :- ثانيا:- الحكم بالحبس لمدة ثلاثة شهور للمتهم شيلوك

اليهودى .. وذلك طبقاً لقانون فينيسيا الذى يقضى بمعاقبة كل من

يُعَرِّض حياة أى إنسان بهذه المدينة للخطر بالسجن ومصادرة امواله

كفالةً لذلك ... أيها الحراس ضعوا المتهم شيلوك فى قفص الاتهام مقيداً

شيلوك 1،2 :- (يصرخان ندماً وحسرة)

***(بينما ترتفع الموسيقى وتنخفض الإضاءة تدريجياً حتى الإظلام)**

***تصمت الموسيقى ثم ترتفع الإضاءة على الراوى وشاعر الربابة والولد والبنت**

الولد :- و..جلا جلا ..جلا .. جلا

البنت :- و شفتوا آخر المسألة

الولد :- لمَّا قاضينا الأُبَّهة

الولد :- فى القاعة فَجَّر قنبلة /

الولد والبنت :- عَلِّم شيلوك درس عمره ، إن الحياة مش مهزلة

الراوى :- وعرف أنطونيو وصديقه بسانيو إن المحامى العبقرى يبقى الأميرة "برسيا" حبيبة بسانيو وإنّ كاتبها هى الوصيفة نيرسا

شاعر الربابة :- آخر كلامنا سلام

ع الحاضرين الكرام

وقبل مسك الختام

كلام هاقوله ف موالى

والسهرة بيكم تحلى لى

مفيش سلام مع اللئام

الراوى :- (للملحن) إعلا بالمزيكا يامايسترو وحياة أبوك ،وانتوا يابتوع الجَوَّالة استعدوا علشان تِغَنّوا .. المسرحية خلصت خلاص

***(تعلو أغانى الجوَّالة للحظات ثم ترتفع عليها موسيقى المسرح حتى**

تطغى على أصوات الجوالة يقطعهم فجأة صوت الراوى ومعه شاعر الربابة والولد والبنت .. الجميع يحملون صناديق عليها بسكويت ومناديل وسجائر و...)

الراوى :- سكوووووت ...إيه ياأساتذة .. عندكم إسهال مسرحى قومى ؟؟؟ هىَّ ناقصاكم

بَطَّلوا بقى خللينا ناكل عيش فى ليلتكم دى ....سكوووووت

الجميع :- سجاير ...مناديل ...شيبسى ...حاجة ساقعة ...ياللالالالا ...

****

تمت بحمد الله وتوفيقه...

تأليف وأشعار / محمد عبد الحميد عوض

عن رائعة / ويليام شكسبير " تاجر البندقية"

نبذة عن الشاعر

- الإسم/محمد عبد الحميد محمد عوض
- ولد عام 1966فى مليج – شبين الكوم- المنوفية – جمهورية مصر العربية
- يعمل موظفاً فى رئاسة حى غرب شبين الكوم – المنوفية.
- نشأ نشأة دينية صوفية ،وعن طريق حفظ وتلاوة القرآن الكريم ظهر تعلقه الشديد باللغة العربية ،فضلاً عن اطلاعه المبكر على أقوال وأشعار مشاهير الصوفية ،كل ذلك كوَّن لديه حصيلة لغوية ثرية وهو ماأفضى إلى تفجر موهبته الشعرية مبكراً ونظمه لعدد من القصائد العمودية،ثم اطلع على عيون الأدب

العربى وشعره وهومارسخ التجربة الشعرية لديه فتطور إنتاجه وتنوع

- عضو بمجلس إدارة نادى الأدب بشبين الكوم،ومنتدى الإبداع الثقافى بالمنوفية ،والرابطة الدولية للإبداع الفكرى والثقافى والأدبى بالإمارات ،ورابطة شعراء العرب، والمجلس القومى المصرى للشعرالعامى ،أتيليه القاهرة ،الفرقة القومية للمسرح بالمنوفية ، الفرقة القومية للمسرح بالقاهرة ،فرقة بيت ثقافة بركة السبع المسرحية،عضو مؤسس لفرقة عشاق المسرح الحرة بالمنوفية. ،ورابطة الزجالين وكتاب الأغانى ، دار النيل والفرات للنشر والتوزيع.(له ديوان شعر مطبوع بعنوان " صلوات فى معبد الجرح"
- أحد الشعراء العرب المعاصرين بمعجم البابطين(الطبعة الثالثةص192)
- من دواوينه الشعرية : الليل يقدم قرباناً1986،صلوات فى معبد الجرح1995 ، من مقامات التَّجلّى2017
- كتب العديد من المسرحيات منها: الشرقاوى ثائراً ،آهٍ قرطبة ، غضب النهر، مكاشفات الشيخ المقتول، قلب

الحمام ، الدرويش ، حفلة سمر ،الوصايا العشر فى فن الفشر ،

- حصل على المركز الأول فى مسابقة التأليف المسرحى 2007، وعلى جائزة فى الشعر أعوام 2010،2007،2008

جائزة أبو العنين شرف الدين فى شعر العامية بميت غمر عام 2014

جائزة الرابطة الدولية للإبداع الفكرى والفنى بالإمارات – (شاعراً للعرب) 2016

جائزة مهرجان جامعة المنصورة (فى حب مصر والعرب) عام 2016

جائزة جامعة الدول العربية فى مسابقة التأليف المسرحى عام 2015 (مركز ثان)

جائزة التأليف المسرحى فى مسابقة (شاعر وأديب النيل والفرات) المركز الأول – مارس 2018

جائزة مؤسسة الجيل الجديد للثقافة بالجمهورية العربية السورية - مارس 2018

جائزة مهرجان الإسكندرية الدولى الرابع للشعر العربى 2019

جائزة اتحاد كتاب مصر (فرع المنوفية) فى شعر الفصحى لعام 2020

- **حضر العديد من المؤتمرات الأدبية والمسرحية فى مصر والعالم العربى**
- **مارس التمثيل والتأليف والإٌخراج المسرحى على مستوى الهواة وعلى مستوى المحترفين فى مصر والوطن العربى**

- **عنوانه/المنوفية – شبين الكوم – مليج – شارع سيدى يوسف**
- **البريد الإلكترونى/-alshare12@yahoo.com**

رقم التليفون المحمول / 01271533793